

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (81)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما عليك القرآن لتشفى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا نهدى لولا ان هدانا الله فقد جاء ثلث ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد - [00:00:53](#)

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته في برنامجكم الايمان والحياة وما زال الحديث متصلا حول الوسائل التي يوصل الى الى الشرك بالله عز وجل تجعله من اقبح الاعمال وافظعها واشنعها وافدعها - [00:01:13](#)

ان القبور والمشاهد والاضرحه ايها الاخوة وما يتبعها من المزارات والعتبات نالت في القرون الاخيرة اهتماما وتعظيما غير لائقين للأسف الشديد الى وقوع معظميها وقاصديها في الشركين الاكبر والصغر وها هنا نتذكر فيها واياكم ما ينفعنا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

وتوجيهه وسنته وسيرته عليه الصلاة والسلام الدالة على تحريم المنهيات المتعلقة بالقبور في مثل هذا تنعطف قلوب اهل مودته واهل محبته عليه الصلاة والسلام اذ معلوم ايها الاخوة ان من احب شيئا اكثر من ذكره - [00:02:02](#)

فاهل الاموال لما كانت الاموال منتهى امالهم اكثروا من ذكرها والاشتغال بها وكذلك اهل الشأن في اهل الله و واللعب وفي اهل المناصب والرئاسات وقل مثل ذلك في اهل النساء والولدان من اكثر من ذكر شيء اكثر من ذكره وتعلق قلبه به - [00:02:23](#)

اما اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحبابه واتباعه عليه الصلاة والسلام فانه لا تطيب مجالسهم ولا تشرحوا صدورهم الا بذكره وذكر حديثه. وذكر سنته وهديه ودله عليه الصلاة والسلام - [00:02:45](#)

لا سيما فيما يتعلق بصحة الايمان بالعقيدة الذين عليهما مدار السعادة والنجاة والفلاح في الدنيا والاخرة وفي المقابل فقد امرت الشريعة الاسلامية الغراء فيما دلت عليه الدالة الصحيحة من كتاب الله عز وجل واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:04](#)

من وجوب صيانة قبور المسلمين واحترام موتاهم. والتحذير من اهانتها واذائها بانواع الاذى المرور عليها بالنعال او الاتكاء عليها او للسنة بها لان حرمة المؤمن ميتا كحرمة حي ان هذا التوازن والوسطية - [00:03:28](#)

بين تحريم الغلو في القبور والاضرحه وحرمتي ايضا اهانتها جاء متمثلا في وسطية الاسلام وفي شموليته وفي سماحته. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز انه عليه الصلاة والسلام قال لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا اليها - [00:03:50](#)

فاذا كان ذلك كذلك فان البيان حول المنهيات المتعلقة بالقبور التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم اولاً بعدها وتنويعها بها هذا الموضوع مهم وجد خطير لماذا؟ لامرين لان الناس انفتح بعضهم على بعض - [00:04:14](#)

في هذه الازمان سفرا وذهابا وايابا وثانيا لان عواطف الناس تجاه الموتى وتجاه القبور. عواطف جياشة. والشيطان من اعظم مداخله على الانسان على شدة عاطفته كما في حال شدة غضبه وفي حال ايضا شدة فرحه فمن هذه المداخل الثلاثة ينفذ الشيطان الى -

الكثيرين وليس ايها الاخوة من رأى كمن سمع ثم ادر ايها الاخ المبارك وايتها المباركة اديروا الطرف في بلاد المسلمين في شمالها وجنوبها وفي شرقها وغربها في حواضر الاسلام وانظروا الى اعظم الرزايا والمصائب التي بليت بها - [00:04:59](#)

الامة الاسلامية واعتبر ذلك بهذا المكان المبارك بهذا البلد المبارك المملكة العربية السعودية التي حمى الله شأنها ورسخ بالعقيدة اركانها. واقام على الكتاب والسنة بنيانها ودولتها. فكان شأنها في ذلك شأن التوحيد - [00:05:20](#)

فاذا ذهبنا شمالا فهذه بلدان المسلمين فيها ما فيها من اعظم الرزايا اعظم من تسلط الاعداء عليهم فيما بلي بها المسلمون في المقامات والعتبات والاضرحة والقبور التي دعيت عبت وقصدت من دون الله عز وجل - [00:05:40](#)

واذر هذا ايضا فيما في شرق الدنيا وفي غربها الا من سلمهم الله وقليل من هؤلاء الذين سلموا من هذه البدعة في الشنيعة الخطيرة ولما سئل شيخ الاسلام رحمه الله - [00:06:00](#)

عن قبور بعض الانبياء اجاب رحمه الله بقوله الحمد لله المتفق عليه هو قبر نبينا صلى الله عليه وسلم اما قبر الخليل ففيه نزاع لكن الصحيح الذي عليه الجمهور انه قبره - [00:06:14](#)

اما قبر يونس وقبر الياس وشعيب وزكريا فلا يعرف وقال رحمه الله وسبب اضطراب اهل العلم بامر القبور ان ضبط ذلك ليس من الدين فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى - [00:06:30](#)

ان تتخذ القبور مساجد. فلما لم يكن معرفة ذلك من الدين لم يجب عندئذ ضبطه ثم ايها الاخ المبارك انت اذا ادرت فكرك في بلدان المسلمين لاجل هذا ولان لا يطرأ علينا ما طرأ على تلك البلاد. كان لا بد من التحذير والبيان والتشديد على منهيات نبينا - [00:06:46](#)

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. المتعلقة بالقبور والمقامات والاضرحة لماذا حماية لحمل التوحيد والايمان وسدا لذرائع الشرك ووسائله ووسائطه. ونحذر خيرنا كما نحذر في انفسنا ونحذر ايضا غيرنا لتتقي ان يرد فينا ومعنا وبيننا ما كان من اعظم اسباب وقوع الشرك - [00:07:09](#)

والانحراف عن توحيد رب العالمين في هذه المقامات والدركات من درجات الجاهلية ودركاتها نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يعصمنا واياكم والمسلمين من ذلك وان يحفظنا من اسباب سخطه وموجبات عقوبته. وان يسلك بنا مسالك مرضاته وعفوه ومغفرته. وينزلنا للمنازل العلاء من الجنة - [00:07:36](#)

وان يجعل هذا الجهد محققا لتوحيده بالقبول والرضا ويحرم به علينا عذابه والنار ويجعلنا في عليين ووالدينا ومشايخنا واحبتنا من المسلمين. اخوانا على سرر متقابلين صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:08:02](#)

حسن اولئك رفيقا. اللهم صل على نبينا محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والى لقاء اخر قريب. نستكمل فيه واياكم وسائل الشرك في منهيات النبي صلى الله عليه وسلم. المتعلقة - [00:08:22](#)

بالقبور فالى ذلك اللقاء استودعكم الله الذي لا تظيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري - [00:08:42](#)

ايمان والحياة - [00:09:20](#)